

**خريطة الخدمات القروية في قرية بني شهاب بمحافظة القنفذة
بالمملكة العربية السعودية**

د. خيرية علي حسن الشهابي

كلية العلوم الاجتماعية

جامعة جدة

E-mail:kaalshihabi@uj.edu.sa

**VILLAGE SERVICES MAP OF BANI SHEHAB
VILLAGE, AL QUNFUDAH GOVERNORATE
SAUDI ARABIA**

E-mail:kaalshihabi@uj.edu.sa

**خريطة الخدمات القروية في قرية بني
شهاب بمحافظة القنفذة
بالمملكة العربية السعودية***

د. خيرية علي حسن الشهابي

كلية العلوم الاجتماعية

جامعة جدة

E-mail: kaalshihabi@uj.edu.sa

Abstract

The research aims to clarify the map of village services in the village of Bani Shahab, Saudi Arabia, with its internal scope services, and outdoor scope services. The study was based on clarification of the criteria for village services according to the area cut off, and the number of the population served. The study relied on field study and in-depth observation, open interviews with village residents, as well as the distribution of identification. Systematically, the study adopted the objective and analytical approaches. The results showed a lack of internal scope services for the village of Beni Shahab, especially in health services and general secondary education services for males and females, and the study showed that the radiation lines of services for the movement of the population extend to the village of Al-Mukhilev and then to the village of the Second Duchess and the village of the First Duchess, and further to the village of Hafar. To obtain the village's external scope services of commercial, health and educational .

المخلص:

يهدف البحث الى توضيح خريطة الخدمات القروية في قرية بني شهاب بالمملكة العربية السعودية بشقيها خدمات النطاق الداخلي وخدمات النطاق الخارجي، وقد اعتمدت الدراسة على توضيح معايير الخدمات القروية وفق المسافة المقطوعة وأعداد السكان المخدومين. واعتمدت الزيارة على الدراسة الميدانية والملاحظة المتعمقة، والمقابلات المفتوحة مع سكان القرية، إضافة الى توزيع الاستبانة. منهجياً فقد تبنت الدراسة المنهج الموضوعي والمنهج التحليلي. وأظهرت النتائج نقصاً في خدمات النطاق الداخلي لقرية بني شهاب وخاصة في الخدمات الصحية والخدمات التعليم الثانوي العام للذكور والإناث، وبينت الدراسة أن خطوط إشعاع الخدمات لانتقال السكان تمتد إلى قرية المظيلف ثم إلى قرية دوقة الثانية وقرية دوقة الأولى، ثم أبعد من ذلك إلى قرية حفار. للحصول على خدمات النطاق الخارجي للقرية المتمثلة في الخدمات التجارية والصحية والتعليمية.

الكلمات المفتاحية: الخدمات القروية، خريطة الخدمات، خدمات النطاق الداخلي، خدمات النطاق الخارجي.

المقدمة :

إن ارتباط الخدمات بالتخطيط الاقتصادي زاد من اهتمام الجغرافيين بها، فالخدمات ماهي إلا مجموعة من الأنشطة والعمليات المقدمة من جهات إدارية لخدمة وتلبية احتياجات السكان. وتزداد الحاجة لهذه الخدمات بأنواعها مع ارتفاع المستوى الاجتماعي والتعليمي والثقافي، بجانب الكثافة السكانية. وتشكل هذه الخدمات أهمية عالية في الحياة اليومية مهما كانت الحالة المعيشية للمجتمع، إذ ترتبط جميعها بدفع عجلة التنمية وتيسير احتياجات السكان الأساسية.

وتمثل الخدمات القروية أحد أشكال الخدمات الأساسية

* كل الشكر والتقدير لجامعة جدة لدعمها هذا البحث برقم 68 - SHR - UJ - 23

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الموضوعي لتفسير وتحليل التوزيع المكاني للخدمات في قرية بني شهاب، واستخدم المنهج التحليلي لدراسة الخدمات ومكوناتها وعناصرها وتحليلها وذلك لفهم الرؤية الجغرافية للخدمات ووضعها الحالي في قرية بني شهاب.

اساليب الدراسة :

اعتمد البحث على الدراسة الميدانية، والتي تعد مصدر مهم للدراسة، حيث مكنت الباحثة من اجراء المقابلات المفتوحة مع سكان القرية، كذلك تخلل الدراسة الميدانية الملاحظة المتعمقة لرصد الخدمات في منطقة الدراسة، إضافة الى توزيع استبانة على السكان فيما يختص بخدمات النطاق الخارجي للقرية وذلك في صيف ٢٠٢٢ م لمدة شهرين، أما مجتمع الدراسة من سكان قرية بني شهاب والبالغ عددهم ٢٨٨٨ نسمة، فاعتمدت الدراسة على حاسبة حجم العينة Sample Size Calculator ، من خلالها تم حساب حجم العينة للمجتمع الدراسة والتي قدرت ب ٣٥٠ عند مستوى ثقة ٩٥% عند هامش خطأ ٥%، بنسبة سكان ٥٠%، وسحبت عينة عشوائية تناسبية . علماً أن عدد الاستبانات التي تم استردادها والمقبولة علمياً هي فقط ٢٤١ استبانة مثلت ٦٩% من حجم العينة.

مصطلحات الدراسة :

- خرائط الخدمات: هي فرع من فروع الخرائط الجغرافية الذي يعنى بدراسة الخدمات في المكان الذي تقدم فيه للسكان، ودراسة العلاقة بين الخدمات فيما بينها من حيث طبيعة ونوعية وأهداف وتركيب وأصناف وتوزيع الخدمات في الحيز المكاني، وتحليل واقعها المستقبلي.

- التجمعات السكنية: هي مكان (مساحة) مأهول بالسكان بشكل دائم في القرية ومتصلة جغرافياً.

الدراسات السابقة :

- دراسات سابقة تناولت خرائط الخدمات :

- دراسة الفلاحي، (٢٠١٢م) تناولت إعداد خرائط للخدمات المجتمعية في ريف ناحية الحبانبة في دولة العراق، وهدفت الدراسة الى التعرف على مدى دقة ووضوح الطرق الخرائطية في تمثيل الاستعمالات الخدمية التعليمية والصحية

المطلوب توافرها في القرى، ومن الأمور الواجبة التي لا بد من التركيز عليها لأنها تؤدي إلى زيادة الاهتمام بما يقلل الفوارق بين بيئات الريف والحضر والتي تتكون في مجملها من الخدمات والاستعمالات. إن دراسة مدى توافر تلك الخدمات للسكان في القرية المعنية يساعد في تقليل اعتمادها على خدمات القرى المجاورة، أو المدن، وبذا تساعد هذه العملية على تطوير القرية. من هنا تعد خرائط الخدمات أحد أهم الأسس المعتمدة في مجالات التنمية لما لها من أهمية في تذليل العقبات والمشاكل وتقليل المساحات الفارغة. كما أنها تعتبر من الوسائل الفعالة في الحصول على صورة مثلى لتوزيع الخدمات في المكان، ومدى الحاجة لإضافة خدمات جديدة. كما أن الحصول على نتائج التحليل المكاني للخدمات تساعد في تسهيل عملية نشرها وتيسير عملية التخطيط والتنفيذ لأصحاب القرار بالدولة.

إن هذه الدراسة من المتوقع لها أنها ستوفر معطيات عن الخدمات القروية المتاحة بقرية بني شهاب وكشف وإظهار التباينات في مستوى خدمات السكان، وتشخيص واقع الخدمات الحالية في القرية.

أهداف الدراسة :

- التعرف على مستوى خدمات النطاق الداخلي في قرية بني شهاب.

- الكشف عن خدمات النطاق الخارجي، وإبراز أكثر الخدمات يقبل عيها سكان القرية.

فرضيات الدراسة :

- إن عدد الخدمات لا يتناسب مع حجم السكان في قرية بني شهاب .

- يعاني السكان من طول المسافة للحصول على خدمات النطاق الخارجي.

مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة في عدم وجود خرائط خاصة بالخدمات في قرية بني شهاب، فضلاً عن انعدام توافر بيانات عن الخدمات في القرية. لذلك تمت صياغة المشكلة في مجموعة من التساؤلات وهي كالتالي:

- هل تتوفر خدمات في قرية بني شهاب؟
- هل الخدمات القروية كافية للسكان وتلبي حاجاتهم؟
- هل هنالك عجز أو قصور في بعض الخدمات القروية؟

- دراسة المحمدي، (٢٠٢١م) تناولت التحليل المكاني للخدمات الريفية في قضاء الفلوجة، قرية الزغاريت، حيث ناقشت نمط توزيع الخدمات المجتمعية بالقرية، إضافة إلى قياس الزمن والمسافة التي يقطعها الشخص في القرية للحصول عليها. وظهر من نتائج الدراسة أن هنالك تكاملاً بين مكونات القرية، خاصة بين السكنية والزراعية بشقيها الزراعي وتربية الحيوانات.

أولاً - موقع قرية بني شهاب :

قرية بني شهاب تابعة إدارياً لمركز دوقة التابع لمحافظة القنفذة في منطقة مكة المكرمة، أنظر شكل رقم (١). تقع القرية جنوب مدينة مكة بحوالي ٢٦٦ كم، وتبعد عن مدينة جدة ٢٧٦ كم تقريباً، وعلى بعد ٧٥ كم شمال مدينة القنفذة، وحوالي ٨٦ كم جنوب مدينة الليث. كما أنها تبعد عن الشريط الساحلي الشرقي للبحر الأحمر بمسافة ٢٠ كم عن رأس محيسن والذي يعد من أهم المواقع السياحية في منطقة الدراسة.

يحدها من الجنوب قرية دوقة الثانية المسيليم ويحدها شمالاً قرية حزار، ومن الغرب قرية المساعيد، ومن الشرق قرية البضعة وقرية الحضن التابعة لمحافظة الباحة، وتقع مباشرة على الطريق الإقليمي الساحلي جدة - جازان.

أما موقعها الفلكي فتقع بين دائرتي عرض ١٩ ٣٩ ٠٠ و ١٩ ٤٨ ٠٠ شمالاً وخطي طول ٤٠ ٥٣ ٠٠ و ٤١ ٠٣ ٠٠ شرقاً.

تتقسم التجمعات السكنية في قرية بني شهاب هي: المحاسين، الشعيرة، الحرف، الحدبة، الطينة، الدبة، الكندرة، الحمراء، والقرى. وهي من القرى التي انتشرت منازلها حول الطرق الداخلية للقرية، وتبلغ مساحتها ١٥٠ كم^٢. ويبلغ تقدير عدد سكانها بحوالي ٣٨٨٨ نسمة* وهي من فئة القرى المتوسطة، ويبلغ عدد الأسر بها ٥٥٤ أسرة تقريباً**، أما المساكن فيبلغ عددها حوالي ٦٤٨ مسكن. (الدراسة الميدانية، ٢٠٢٢م).

والدينية وخدمات المياه في الريف، وسعت الدراسة إلى إنتاج أطلس خرائطي خدمي للمنطقة لتقديم قاعدة بيانات رقمية لأصحاب القرار بالدولة.

- دراسة محيميد، (٢٠٢١م) تناولت نمذجة خرائط الخدمات وطرق تنميتها لمدينة تكريت في دولة العراق باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. هدفت الدراسة الى كشف نمط توزيع الخدمات في الدير وكفاءتها الاستيعابية، إضافة إلى تناولها مدى التوافق بين مساحة الخدمات في المدينة، وعدد السكان في ظل التشريعات الحكومية المنظمة لل عمران واستخدامات الأرض.

- دراسات سابقة تناولت الخدمات القروية :

-دراسة Prakash وآخرين (٢٠١٧م) تناولت قرية فيشنوبوري كمنطقة دراسة في دولة الهند لإنشاء القرية الذكية باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية. وكشفت الدراسة عن الخدمات القروية، وأهمها التعليم والصحة والعمالة، وإمدادات المياه والطرق والصرف الصحي والغاز والكهرباء والزراعة والنفايات والبيئة الاجتماعية. كما تناولت الدراسة مشاكل الخدمات وطرق معالجتها وتحسين الخدمات.

- دراسة زايد وآخرون (٢٠١٧م) تناولت التحويلات الحديثة في القرى الساحلية سوق الخميس بالخمس بدولة ليبيا. وأشار فيه إلى التنظيم المكاني للقرى. مفرداته تختص بالموقع والموضع والشكل المورفولوجي، وتتناول الدراسة الخدمات القروية من ناحية الخدمات السكنية والتعليمية والصحية والتجارية والزراعية والبنية التحتية وخدمات الوجبات الغذائية. وكشفت الدراسة عن التركيبة الوظيفية لاستعمالات الأراضي التي أكثرها سكنية، كما تطرق البحث إلى مشاكل التجمعات الريفية والمتطلبات الضرورية للأرياف.

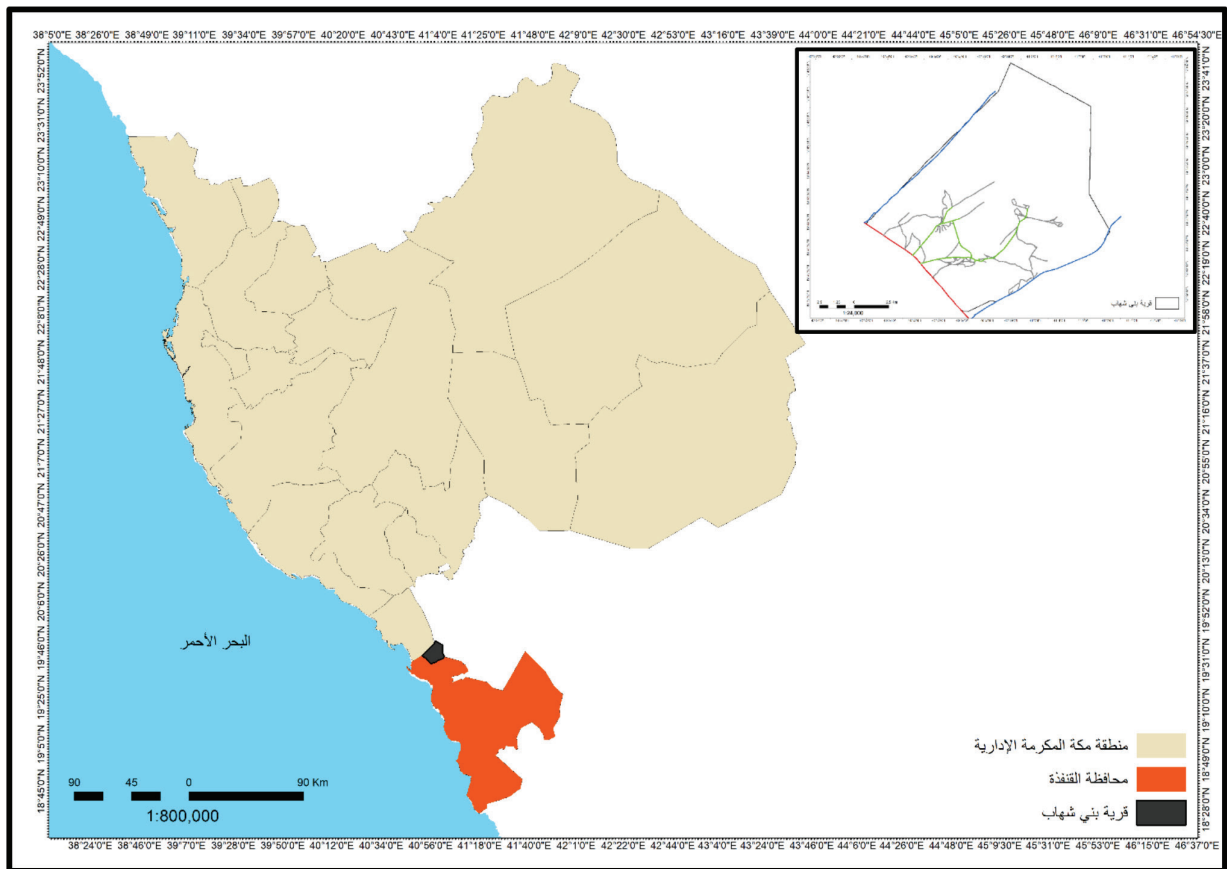
- دراسة بلال، هرو، (٢٠١٨م) تناولت دراسة المركز القروي كرونة في دولة المغرب ودورة في المحيط الجغرافي للقرى المجاورة ومدى استقطابه للأسر النازحة للاستقرار به، وتناولت الخدمات القروية الاجتماعية والاقتصادية التي تقدم للسكان ودورها في جذب آخرين من القرى المجاورة. كما أن الدراسة ناقشت التحديات التي تعيق تطور مركز كرونة وتنميته.

*اعتماداً على مرئيات برنامج SAS.Blanet

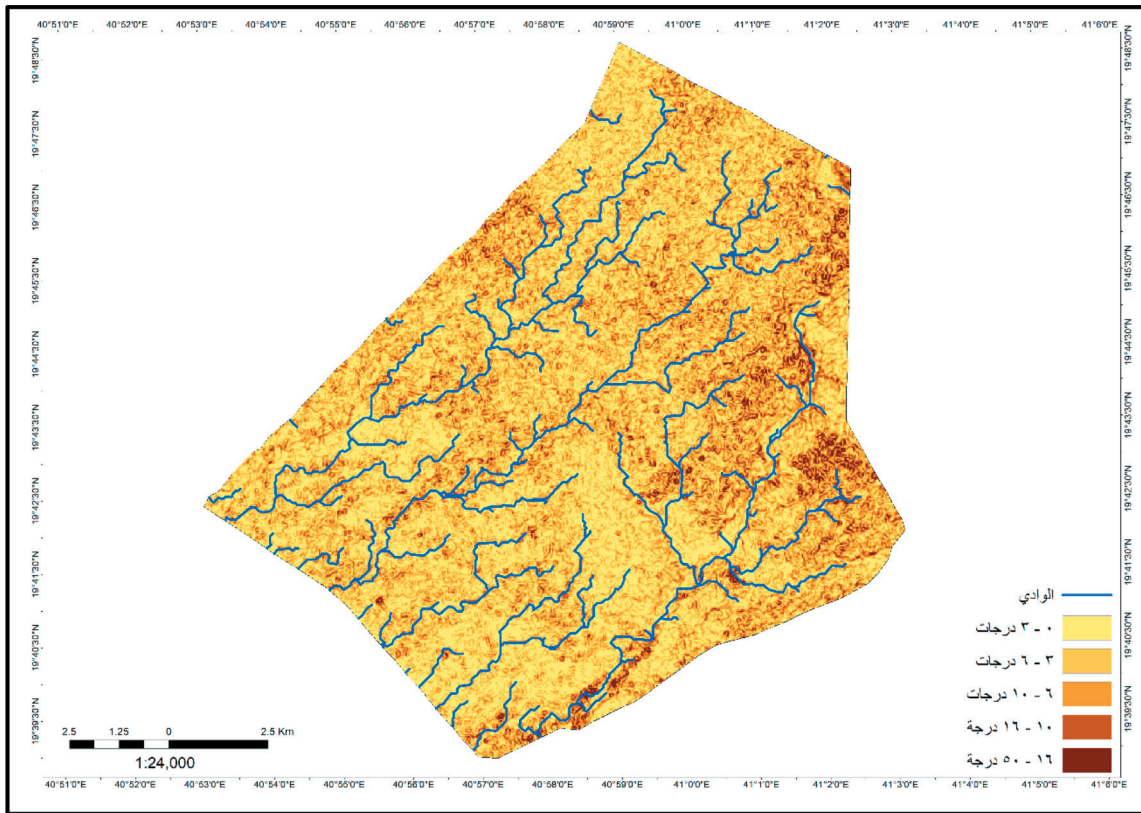
** اتصال هاتفي د. حسن الشهابي عضو مؤسس بجمعية البر بدوقة

ثانياً - طبوغرافية قرية بني شهاب :

من الناحية الطبوغرافية تعد قرية بني شهاب منطقة سهلية منبسطة تقع على السهل الساحلي الشرقي للبحر الأحمر عند أقدام جبال الحجاز الغربية، وتدرج في الانحدار من الشرق إلى الغرب ويبلغ أقصى ارتفاع بها في الجزء الشرقي بحوالي ٥٠% تقريباً، ويتخلل أراضيها وادي دوقة والذي يعد من أهم الأودية في المنطقة، ينحدر من جبال تهامة بطول ١٢٠ كم باتجاه الغرب ليصب في البحر الأحمر، أنظر شكل رقم (٢).



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٢م
شكل رقم (١) موقع قرية بني شهاب



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات SRTM (دقة ٣٠م) لعام ٢٠٢٢م
شكل رقم (٢) انحدار السطح قرية بني شهاب

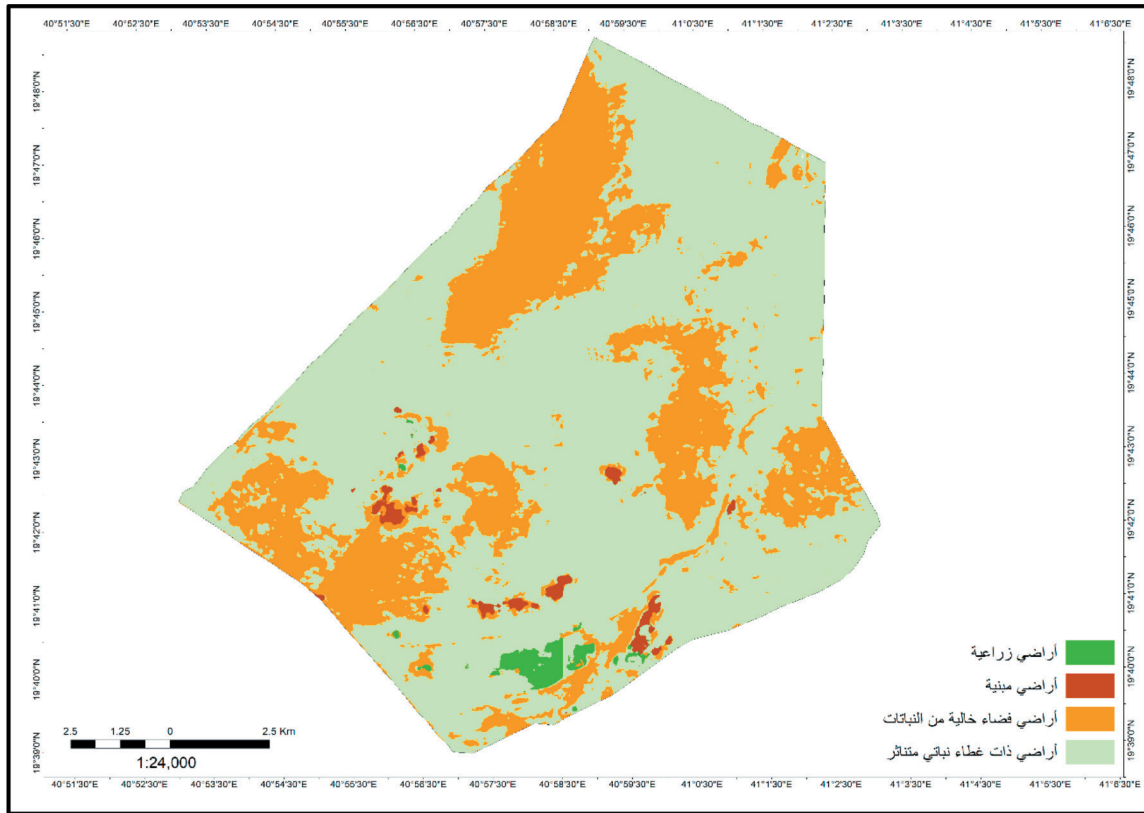
ثالثاً - الغطاء الأرضي في قرية بني شهاب :

جدول رقم (١) الغطاء الأرضي في قرية بني شهاب

النسبة المئوية	المساحة كم ^٢	غطاء الأرض
١,١	١,٦٧٩٤٧٨	أراضي زراعية
١,٢	١,٨٠٠٠١٠	أراضي مبنية
٣٠,٦	٤٦,٠٧٤٢٠٠	أراضي فضاء خالية من النباتات
٦٧,١	١٠١,١١٨٠٠٠	أراضي ذات غطاء شجري متناثر
١٠٠,٠	١٥٠,٦٧١٦٨٨	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات شكل رقم (٣)

يتميز الغطاء الأرضي لقرية بني شهاب بالتنوع، فبناء على الدراسة الميدانية اتضح أن الأراضي ذات الغطاء الشجري المتناثر تمثل ما نسبته ١,٦٧٪ من إجمالي مساحة القرية وهي من أشجار السمر الأكثر انتشاراً على سطح الحيز المكاني للقرية وكذلك نبات الأراك المعروف في القرية باسم (الفرع) الذي يأخذ مساحة كبيرة في امتداده، أما الأراضي الفضاء فتتمثل ما نسبته ٣٠,٦٪ من إجمالي مساحة القرية، ويليه كلاً من الكتلة المبنية والأراضي الزراعية التي تقع في حوض وادي دوقة ويتميز نمط الزراعة بالزراعة الموسمية يعتمدون على سقوط الأمطار، والزراعة الدائمة التي يعتمد فيها السكان على الأبار الارتوازية وتمثل على التوالي ما نسبته ١,٢٪، ١,١٪، ١٪ من إجمالي مساحة القرية. وقد أتضح ذلك من جدول رقم (١) وشكل رقم (٣)



شكل رقم (٢) الغطاء الأرضي لقرية بني شهاب

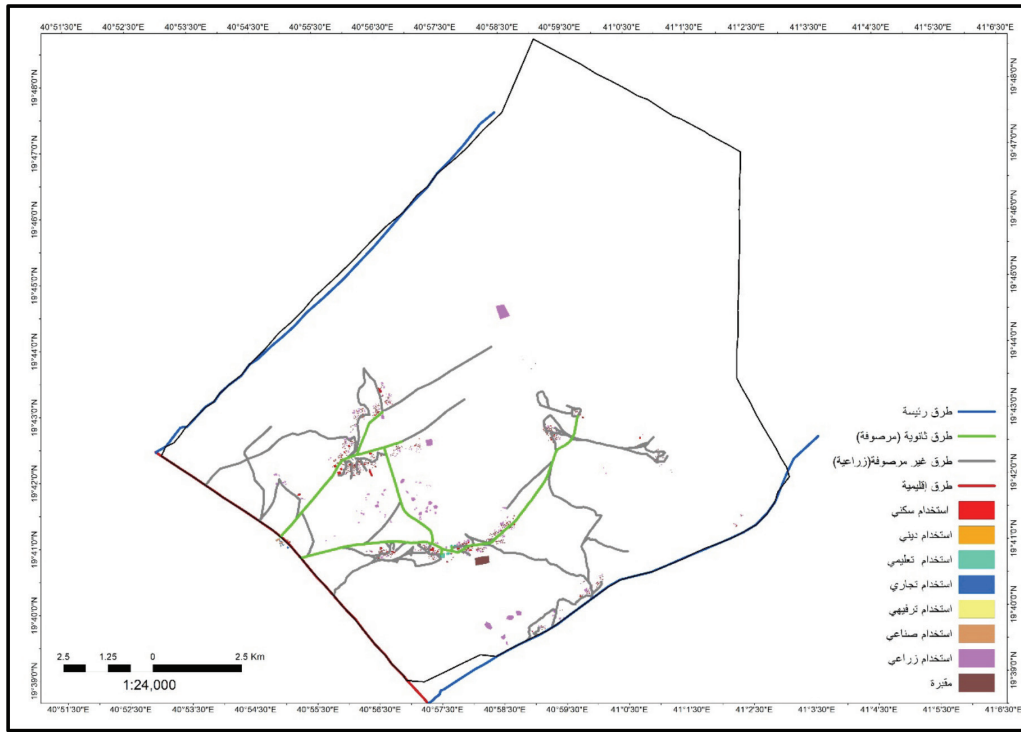
جدول رقم (٢) استخدام الأرض في قرية بني شهاب

النسبة المئوية	المساحة كم٢	استخدام الأرض
٥٢,٦	٠,٩٦٩٢٩	استخدام سكني
١١,٢	٠,٢٠٥٤٢	استخدام ديني
١,٤	٠,٠٢٤٨٧	استخدام تعليمي
٠,٢	٠,٠٠٣٦٧	استخدام تجاري
٠,٦	٠,٠١١٨٦	استخدام صناعي
٠,١	٠,٠٠٢٤٧	استخدام ترفيهي
٢٩,٤	٠,٥٤١٥	استخدام زراعي
٤,٥	٠,٠٨٢٦٥	مقبرة
١٠٠	١,٨٤١٨٤	المجموع
١٢,٥	٠,٢٣٠٢٣	المتوسط العام

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات شكل رقم (٤)

رابعاً - استخدام الأرض في قرية بني شهاب :

تعددت استخدامات الأراضي في قرية بني شهاب فيما تشغله من مساحة من الحيز المكاني للقرية، والذي كشف عن مواطن القوة والخلل لكل استخدام على مستوى القرية ويتضح ذلك من جدول رقم (٢) وشكل رقم (٤)، فتبين أن الاستخدامات الأعلى من المتوسط العام تمثلت في الاستخدام السكني والمتمثل في المساكن التي تتخذ نمط المسكن المنفرد والذي يتكون من دور واحد أو دورين وتعد ملك للسكان ومثلت ما نسبته ٥٢,٦% من إجمالي المساحة، ويليه الاستخدام الزراعي مثل أعلى نسبة حيث بلغ ٢٩,٤% من إجمالي مساحة القرية، أما الاستخدامات الأقل من المتوسط العام فتمثلت في كلاً مما يلي: الاستخدام الديني مثل ما نسبته ١١,٢% من إجمالي مساحة القرية، وشغلت المقبرة ما نسبته ٤,٥% من إجمالي المساحة، أما ما نسبته ١,٤% من إجمالي المساحة فتمثلت في الاستخدام التعليمي، ويليه الاستخدام الصناعي شغل حوالي ٠,٦% من إجمالي المساحة، وزاد الانخفاض في كلاً من الاستخدام التجاري والاستخدام الترفيهي ومثل لكل منها ما نسبته ٠,٢%، ٠,١% من إجمالي مساحة القرية.



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٢م
شكل رقم (٤) استخدام الأرض في قرية بني شهاب

خامساً - أعداد السكان :

الخدمة أو المستفيدون منها، وبالتالي فهي تشكل مقياساً لوضع ترتيب القرية في شمولية الخدمات أو ندرتها مما يعكس قدرتها على تنظيم مجالها واتساع رقعة نفوذها أو انحصارها. إن الخدمات هي المحرك الأساسي لمعظم التحركات المحلية السكانية التي تتم داخل القرية وخارج نطاق القرية، فبذلك تم تقسيم الخدمات إلى نطاقين وهما كالآتي:

أ - خدمات النطاق الداخلي :

خدمات النطاق الداخلي للقرية يقصد بها: الخدمات المتوافرة في قرية بني شهاب التي تلبى حاجات ومتطلبات السكان، واتضح من خلال الجدول رقم (٢) أن الخدمات الدينية احتلت الصدارة فشكلت ما نسبته ٩, ٢٧٪ من إجمالي الخدمات بالقرية وتمثلت في المساجد المحلية، ومساجد الجمعة، ومصلى العيد.

أما الخدمات التجارية فتمثلت في البقالات، والمطاعم، ومطبخ للإعداد الولائم، والكافتيريا، ومستودع للمواد الغذائية ومحال للخضار والفاواكه، وأكشاك القهوة حيث شكلت ما نسبته ٧, ٢٢٪ من إجمالي الخدمات بالقرية. أم الخدمات الصناعية فقد أتت في المرتبة الثانية مشكلة ما نسبته ٦, ١٢٪ من إجمالي الخدمات وتمثلت في محطات النفط والوقود،

إن تقدير أعداد السكان في قرية بني شهاب لعام ٢٠٢٢م من واقع المرئيات الفضائية من أحد الأساليب التي تم الاعتماد عليها وذلك بناء على عدد الوحدات السكنية، فيعد هذا الأسلوب أكثر فائدة في المدن الصغيرة والمناطق الريفية، وتم الاعتماد عليه لكونه المناسب لمنطقة الدراسة، وقد استخدمه بورتر عام ١٩٥٦م في دراسته للبييريا (الشاعر، ١٩٨٧م). ولقد استخدمت الباحثة نفس الأسلوب لمنطقة الدراسة، حيث أثبتت الدراسة الميدانية أن عدد الوحدات السكنية بالقرية قد بلغ حوالي ٦٤٨ مسكناً وذلك بعد استبعاد مباني الخدمات المتعددة. وبعد تطبيق المعادلة في ضرب مجموع المساكن بالقرية في متوسط حجم الأسر السعودية والبالغ ٦ أفراد (جمعية المودة للتنمية الأسرية، ٢٠١٤)، أظهرت النتائج أن تقدير عدد السكان بلغ ٢٨٨٨ نسمة تقريباً.

سادساً - الخدمات القروية :

تلعب الخدمات دوراً هاماً في تنظيم الحياة الاقتصادية والاجتماعية لسكان القرية، ومن جانب آخر تعمل على تنظيم المجال المكاني لها من خلال ما ترسمه من تيارات بين الأماكن التي تؤطر هذه الخدمات والأماكن التي يتواجد فيها مستعملو

كفاءتها في نقل المياه، أو عن طريق صهاريج الماء وهو الأكثر طلباً من قبل السكان. من ناحية أخرى مثلت الخدمات العامة ٤,٥% من إجمالي الخدمات في القرية وتمثلت في محل لغاسل الملابس، وصالون حلاقة. أما الخدمات الترفيهية متمثلة في قاعة للأفراح والمناسبات فقد شكلت ما نسبته ١,٥% من إجمالي الخدمات في قرية بني شهاب، متساوية في النسبة مع الخدمات الصحية والتي تمثلت في صيدلية واحدة.

ومحل توزيع وبيع الغاز، وورش صيانة سيارات، ورشة تبريد، ومغاسل سيارات. أما فيما يتعلق بالخدمات التعليمية فقد سجلت نسبة ٧,٦% من إجمالي الخدمات بالقرية، وتمثلت في رياض الأطفال ومدرسة ابتدائية للبنين والبنات ومدرسة متوسطة للبنين والبنات. الخدمات الزراعية مثلت ١٠,٦% من إجمالي الخدمات وتمثلت في أبار المياه الجوفية التي يستخدمها السكان كمورد رئيس للمياه في القرية ويتم عن طريقها تغذية المنازل باستخدام أنابيب المياه التي انخفضت

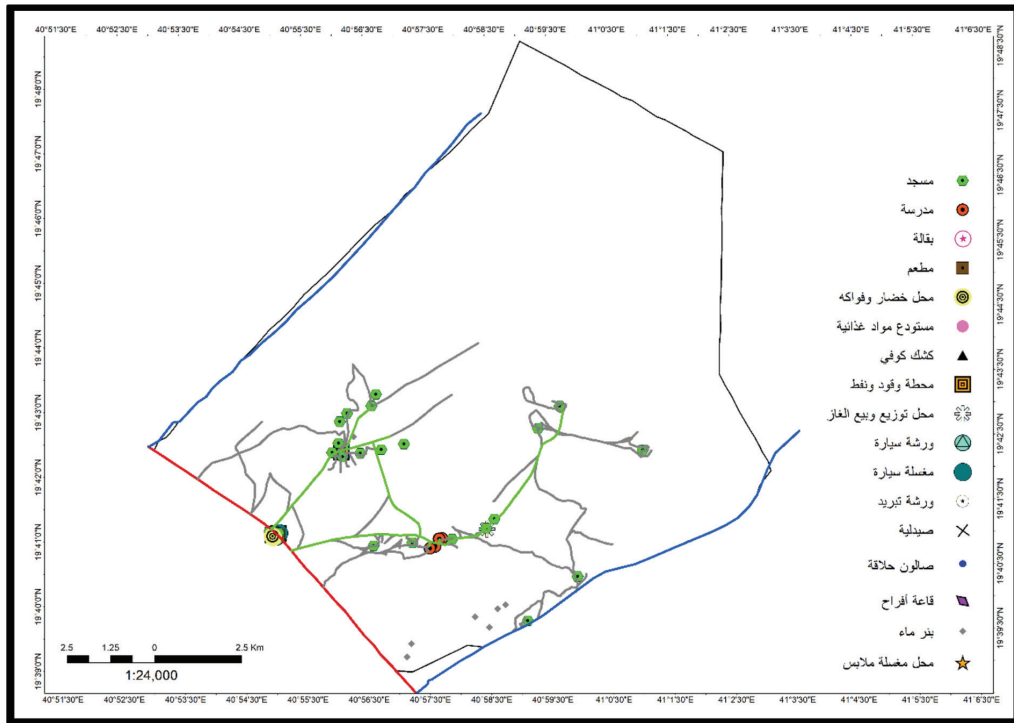
جدول رقم (٢) الخدمات في قرية بني شهاب لعام ٢٠٢٢م

المجموعة	الخدمة	العدد*	النسبة المئوية	معايير الخدمات القروية**
خدمات دينية	مسجد محلي	٢٢	٣٣,٣	١٥٠٠ نسمة
	مسجد جامع	٢	٣,٠	٥٠٠٠ نسمة
	مصلى العيد	١	١,٥	٢٠ ألف نسمة
خدمات تعليمية	رياض أطفال	١	١,٥	٢٠٠٠ نسمة
	تعليم ابتدائي (بنين - بنات)	٢	٣,٠	٢٠٠٠ نسمة
	تعليم متوسط (بنين - بنات)	٢	٣,٠	٤٠٠٠ نسمة
	تعليم ثانوي (بنين - بنات)	٠	٠,٠	٦٠٠٠ نسمة
خدمات تجارية	بقالة	٤	٦,١	تخدم تجمع سكاني بالقرية
	مطعم	٥	٧,٦	القرية
	محل بيع الخضار والفواكه	٢	٣,٠	القرية
	مستودع مواد غذائية	١	١,٥	القرية
	أكشاك قهوة	٣	٤,٥	القرية
	مركز تسوق	٠	٠,٠	القرية
خدمات صناعية	محطات الوقود والنفط فئة ج، د	٣	٤,٥	٥٠٠٠ نسمة**
	محل بيع وتوزيع الغاز	١	١,٥	القرية
	ورشة صيانة سيارات	٢	٣,٠	القرية
	ورشة تبريد	١	١,٥	القرية
	مغسلة سيارات	٢	٣,٠	القرية
خدمات صحية	مركز رعاية صحية فئة ج	٠	٠,٠	٢٥٠٠ نسمة
	صيدلية	١	١,٥	القرية
خدمات ترفيهية	قاعة أفراح ومناسبات	١	١,٥	القرية
خدمات زراعية	أبار المياه الجوفية	٧	١٠,٦	القرية
خدمات بلدية	حاويات النفايات	٠	٠,٠	تخدم تجمع سكاني بالقرية
خدمات البنية التحتية	توصيل الماء للمسكن عبر الأنابيب	٠	٠,٠	تخدم تجمع سكاني بالقرية
خدمات عامة	صالون حلاقة	١	١,٥	القرية
	محل مغاسل الملابس	٢	٣,٠	القرية
المجموع	-	٦٦	١٠٠	-

*المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٢م

**وزارة الشؤون القروية والاسكان، ٢٠١٦م، ص ٤٢ - ١١٨

***عبد، ٢٠١٤م، ص ٥٤



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٢م

شكل رقم (٥) خدمات النطاق الداخلي في قرية بني شهاب

النطاق العمراني فهي بحاجة الى استحداث ٤ بقالات داخل التجمعات السكنية (الحدبة، الطينية، الكندرة، الحمراء)، وبخصوص المطاعم فهي تعاني من العجز في سد حاجات سكان القرية لوقوعها على الطريق الإقليمي جدة - جازان فتقدم خدماتها للمسافرين إضافة الى أن أغلب السكان يعتمدون على الانتقال الى قرية المضيف للحصول على الخدمات الغذائية، وكذلك محال الخضار والفواكه ومستودع المواد الغذائية لا يغطي احتياجات السكان اليومية. لذلك لا بد من افتتاح المزيد منها، وكذلك الحال بالنسبة لأكشاك القهوة فهي لخدمة المسافرين أيضا. وفيما يختص بمركز التسوق فالمطلوب وجود مركز متنوع بالاحتياجات الأساسية للسكان لتقليل مسافة الانتقال الى القرى المجاورة.

فيما يتعلق بالخدمات الصناعية المتمثلة في محطات الوقود والنفط وفقا لمعيار السكان المخدمين فالمطلوب إقامة محطة وقود أخرى داخل النطاق العمراني للتجمعات السكنية نظرا لزيادة عدد السيارات التي تقودها الإناث في القرية. من ناحية أخرى، تقع محطتان على الطريق الإقليمي جدة - جازان وتقدم خدماتها للمسافرين. ووفقا للدراسة الميدانية، تعاني المحطتان من الازدحام، كما أن محل توزيع الغاز لا يغطي نطاق التجمعات السكنية بالقرية حيث اثبتت الدراسة الميدانية مداومة السكان على الانتقال الى قرية

تعد الخدمات التي تقدمها الحكومية بالقرى من الركائز الأساسية لتحقيق رفاهية المجتمع، وبناء على ذلك سنت الحكومة معايير تختص بالخدمات القروية تماشياً مع الزيادة السكانية الحالية والمتوقعة للسكان، لذا تسعى الدراسة الى الكشف عن كفاءة الخدمات القروية من خلال المعايير السابقة انظر جدول (٢) والتي توضح بدورها وجود تباين في أهمية الخدمات القروية وبخاصة في الدور الذي تقدمه للسكان. فتلاحظ انخفاض كفاءة توزيع الخدمات بما لا يتماشى مع توزيع السكان، بل لا بد من زيادتها خاصة في ضوء تزايد عدد السكان المتوقع.

بناء على المعايير الواردة بالجدول السابق فقد تبين أن عدد السكان بالقرية البالغ تقريبا ٤٠٠٠ نسمة وبناء على المعيار للمسجد المحلي فادني عدد للسكان بالغ ١٥٠٠ نسمة فاتضح انه يوجد فائض في المساجد، أما مساجد الجمعة فيوجد فائض في المساجد بناء على المعيار، بينما مصلى العيد فهو يتميز بكفاءة الخدمة في القرية والقرى المجاورة.

أما بالنسبة للخدمات التعليمية وخاصة تعليم رياض الأطفال والتعليم الابتدائي والمتوسط تتوافق مع المعيار، بينما التعليم الثانوي فتحتاج الى فتح مدرسة ثانوية للبنين والبنات اخذين في الاعتبار الزيادة السكانية المتوقعة.

أما الخدمات التجارية والمتمثلة في البقالات الصغيرة داخل

يتعلق بخدمات البنية التحتية، خاصة انابيب توصيل المياه للمساكن، فهي محدودة بالنسبة للتجمعات العمرانية السكنية ولا تغطيها كافة، وخاصة القرى، والطينة، والحمراء. أما الخدمات العامة المتمثلة في صالون الحلاقة ومغسلة الملابس فهي تعاني من القصور عن تلبية الطلب، ومحدودة العدد، عليه فلا بد من العمل على تخطيطها وزيادتها حتى تفي بمتطلبات السكان واحتياجاتهم.

لقد أصبح موضوع تطلعات السكان، خاصة في مجال تقييم الخدمات المحلية من حيث الجودة والتنوع، من أهم المواضيع المطروحة نظراً للدور الهام الذي أصبحت تؤديه في تنظيم الخدمات وتقديم صورة لواقع الخدمات في أقليمها الجغرافي. ومن واقع الخدمات في منطقة الدراسة نجد أن الخدمات تعاني من مشاكل متعددة في الطرق، البنية التحتية، الإنارة، والتعمير. ولقد أكدت مخرجات الدراسة سيادة حالة عامة من عدم الرضى بمستوى الخدمات المتوافرة بالقرية من قبل السكان، وعدم ارتقاء مستوى الخدمات إلى تطلعاتهم. وقد كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن مشاكل عديدة في خدمات النطاق الداخلي لقرية بني شهاب حسبما أوردتها إجابات السكان كما هو موضح في الجدول رقم (٤). ومن الجدول تبين لنا أن أهم مطالب السكان تتمثل في تحسين خدمات البنية التحتية برصف الطرق وربط التجمعات السكنية ببعضها البعض وكذلك تحسين الإنارة بالقرية، إضافة إلى تحسين جودة الطاقة الكهربائية بالقرية.

حفار وإلى قرية دوقة الثانية لجلب الغاز. أما عن ورشة اصلاح السيارات وورشة التبريد ومغاسل السيارات فهي تغطي متطلبات السكان منها كخدمة.

فيما يختص بالخدمات الترفيهية فاقترنت على قاعة افراح ومناسبات ولا تغطي متطلبات السكان في مناسباتهم، مما يستدعي من السكان الانتقال الى القرى المجاورة لإقامة مناسباتهم وذلك في قرية المظيلف أو دوقة الأولى وهذا ما اثبتته الدراسة الميدانية.

بخصوص الخدمات الزراعية فتمثلت في أبار المياه التي تعد مصدر المياه لسكان القرية عن طريق صهاريج المياه وهي تغطي احتياجات السكان في الاستعمالات المختلفة ما عدى مياه المحلاة للشرب فهي لا تغطي احتياجات السكان وتعاني من العجز فيعتمد السكان على توفير المياه المحلاة للشرب من قرية دوقة الأولى ودوقة الثانية.

أما بخصوص الخدمات الصحية فهي غير كافية من ناحية البعد المكاني وهذا يعني تحمل السكان مزيداً من النفقات لغرض الوصول الى المراكز الصحية او المستشفى، لذلك يجب الاهتمام بالجانب الصحي الذي يعد أساس للتنمية والتقدم. ومن خلال الرجوع إلى معيار السكان المخدومين بقرية بني شهاب نجد أنها بحاجة إلى افتتاح مركز صحي بها، حيث اقتصرت الخدمة الصحية بها على صيدلية واحدة ولذلك فلا بد من زيادة عددها لتغطي متطلبات السكان.

أما فيما يتعلق بالخدمات البلدية فتمثلت في مكبات النفايات التي تغطي التجمعات السكنية للسكان. أما فيما

جدول رقم (٤) مشاكل خدمات النطاق الداخلي في قرية بني شهاب لعام ٢٠٢٢م

المجموعة	الخدمات	مشاكل الخدمات
خدمات البنية التحتية	طرق	سفلتت الطرق في الطينة
		ربط التجمعات السكنية بطرق مسفلتة
		تحسين المطبات الصناعية
		تحسين مسارات الطرق والعمل على توسعتها
	إنارة	إنارة القرية
	اتصالات	شبكة الاتصال للهاتف الجوال والإنترنت
خدمات بلدية	كهرباء	تحسين جودة الطاقة الكهربائية
		تغذية منطقة القرى بمياه محلاة للشرب
	تعمير	تحسين جودة توصيل المياه للمنازل عبر الأنابيب
		تخطيط عسيلة ببنية تحتية وخدمية وتحسين جودة الخدمات المتوافرة
خدمات دينية	دينية	تسوير المقبرة تفعيل دار تحفيظ القران

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٢م

ب - خدمات المناطق الخارجي :

خدمات المناطق الخارجي يقصد بها : الخدمات الأساسية غير المتوافرة بقرية بني شهاب التي تقع خارج حدود القرية، مما جعل سكان القرية يقطعون مسافة قصيرة أو طويلة للحصول عليها بشكل يومي أو اسبوعي أو شهري وينتقلون للقرى المجاورة او لمدينة القنفذة للطلب على الخدمات، كما يتضح ذلك في شكل رقم (٦). واتضح من خلال الدراسة الميدانية ونتائج بيانات الاستبانة تنوع الخدمات التي يحتاجها سكان القرية وهي كالتالي:

عدم توافر الخدمات التعليمية المتمثلة في التعليم الثانوية للبنين والبنات بالقرية فينتقل الطلاب والطالبات يومياً في رحلة الذهاب والعودة الى كل من قرية دوق الثانية (بنات) بقطع مسافة تصل الى ٩,٥٢ كم تقريباً، اما مدارس البنين الثانوية فيقطعون مسافة إلى قرية دوق الأولى تصل الى حوالي ٩,١٥ كم تقريباً.

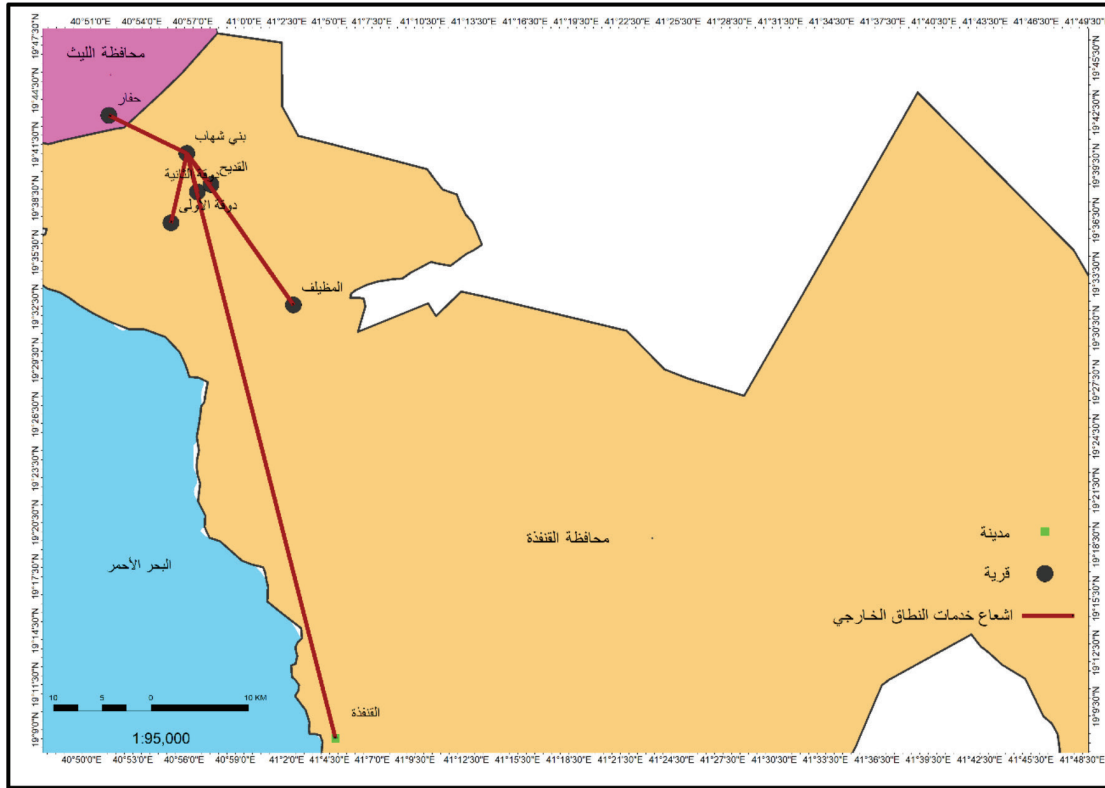
عدم وجود الخدمات الصحية الأولية كالمركز الصحي او مستوصف بالقرية مما يجبر السكان للانتقال الى قرية دوق الثانية للانتفاع بالخدمة هناك وذلك بقطع مسافة تبلغ حوالي ٩,٥٥ كم. ويقطعون مسافة تصل الى حوالي ١٤,٢٨ كم للمركز الصحي في قرية دوق الأولى، ومسافة ١٩,٢٢ كم الى قرية المظيلف للاستفادة من خدمات المستشفى الحكومي. أما من يؤدون الخدمات الصحية الأهلية فيقطعون مسافة ٢٥ كم. وفي كثير من الحالات لا يجد السكان سبيلاً للخدمات الصحية الأكثر تعقيداً إلا بقطع مسافة تبلغ حوالي ٦٣,٧١ كم تقريباً في مدينة القنفذة. ولكن من الجدير بالذكر أن الرعاية الصحية المنزلية لكبار السن وللسكان الذين هم في حاجة إليها والقادمين من مدينة القنفذة قد أصبحت متوافرة.

اما فيما يتعلق بالخدمات التجارية فتقسم الى قسمين: الأول يتمثل في الطلب على المواد الغذائية فينتقل السكان الى قرية دوق الثانية ودوق الأولى والمظيلف لتوافر مراكز التسوق الكبيرة التي تتوافر بها المواد الغذائية بأنواعها المختلفة والتي تلبي احتياجات السكان، وينتقل السكان كذلك الى القديح لوقوع السوق الأسبوعي به (سوق الجمعة) مما يوفر كثيراً من احتياجات السكان من المواد الغذائية، ولكنهم يحتاجون لقطع مسافة تصل الى ١٠,٦٩ كم تقريباً. أما القسم الثاني من الخدمات التجارية فيتمثل في الطلب على المنتجات الغذائية من المطاعم بمختلف أنواعها والواقعة في قرية حفار التابعة

لمحافظة الليث حيث يقطع السكان مسافة تصل الى حوالي ٩,٢٤ كم تقريباً، أو الى قرية المظيلف بمسافة تتراوح ما بين ٢٢ الى ٢٥ كم تقريباً.

بالنسبة للخدمات التجارية الإلكترونية فقد صار من الممكن توافر المواد الغذائية ومنتجاتها بحكم التقدم التقني الحديث في الاعتماد على الطلب في توصيل السلع والمنتجات إلى المساكن فيكون الطلب من قرية المظيلف، ولكن عملية التوصيل تأخذ وقتاً زمنياً أطول في تسليم المنتجات وهذا ما أثبتته الدراسة الميدانية، كما أن نسبة الطلب على الخدمات الإلكترونية منخفضة وذلك يعود إلى أن سكان القرية لا يمكنهم تحمل تكاليف توصيل المنتجات لارتفاع الأسعار، ومن جهة أخرى يعد أغلب السكان من ذوي الدخل المتوسط والأقل من المتوسط.

أتضح من خلال دراسة الجدول رقم (٥) أهم الخدمات التي يطالب بها سكان القرية لتوفيرها وكان أهم خدمات طالب بها السكان واجمعوا عليها تتمثل في مدرسة ثانوية للبنين وأخرى للبنات تخدم القرية، ويعزى ذلك إلى ارتفاع نسبة الحوادث التي يتعرض لها الطلاب والطالبات أثناء رحلة الذهاب والعودة الى المدرسة الثانوية. وكذلك من أهم المطالب توفير مركز صحي يخدم سكان القرية، ويليه توفير مركز تسوق متنوع بالاحتياجات الغذائية اليومية، بالإضافة الى توفير بقالة بكل تجمع سكني، اما بقية المطالبات فكانت تتفاوت في أهميتها، ولكنها تمثل ضرورة للبعض.



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٢م
شكل رقم (٦) النطاق الخارجي للخدمات لقرية بني شهاب

جدول رقم (٥) أهم الخدمات وفق تطلعات السكان في قرية بني شهاب

مجال الخدمة	النوع	الخدمة
القرية	محو أمية	خدمات تعليمية
القرية	ثانوي للبنات والبنين	
كل تجمع سكني	بقالة	خدمات تجارية
القرية	محل أسر منتجة	
القرية	مطاعم الوجبات السريعة	
القرية	مركز تسوق	
القرية	حديقة	
القرية	ممشى	خدمات ترفيهية
القرية	ملاعب أطفال	
القرية	مركز صحي	
القرية	نادي رياضي للجنسين	خدمات رياضية
كل تجمع سكني	ملاعب كرة قدم	
القرية	مشغل نسائي	خدمات عامة
القرية	خياط للجنسين	
القرية	محل بيع المياه المحلاة	
القرية	دفاع مدني	خدمات أمنية
القرية	مركز للأنشطة الاجتماعية	خدمات اجتماعية
القرية	مكتبة	خدمات ثقافية
القرية	مكتب للبريد	خدمات بريدية
القرية	جهاز صراف	خدمات بنكية

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٢م

النتائج:**اتضح من الدراسة :**

- اتساع مساحات الأراضي الفضاء والتي يمكن ان تستثمر فيما بعد كمناطق لوجود الخدمات المطلوبة للسكان .
- نقص خدمات النطاق الداخلي المقدمة للسكان.
- قطع السكان لمسافات طويلة للحصول على خدمات النطاق الخارجي اليومية. وبخاصة الخدمات الصحية والتعليمية والتجارية.
- إن كلاً من قرية المظيلف ودوقة الثانية ودوقة الأولى هي النفوذ الخارجي للخدمات غير المتوافرة بالقرية.
- إن أهم مطالب لسكان القرية توافر مدرسة ثانوية للبنين وأخرى للبنات، وكذلك توفير مركز صحي يغطي خدماته كافة سكان القرية.

التوصيات :

- تشجيع الاستثمار الاقتصادي من أجل خلق فرص عمل.
- توفير الخدمات للسكان لتقليل المسافة والزمن المستغرق ولا سيما الصحية منها.
- تحسين مستوى الخدمات الموجودة ولا سيما التجارية منها.
- زيادة شبكة الطرق المرصوفة داخل القرية لتسهيل الانتقال.
- توجيه كلاً من بلدية المظيلف وجمعية البر الخيرية غراس إلى الاستثمار في الخدمات في قرية بني شهاب.

المراجع :

- بلال، بوجي؛ هرو، عزي (٢٠١٨م) المراكز القروية بالمغرب ودورها في تنظيم المجال القروي المحيط بها: حالة مركز كرونه بجماعة تمسمان (شمال الريف الشرقي)، مجلة الفضاء الجغرافي والجمعية المغربية، المغرب.
- جمعية المودة للتنمية الاسرية، مؤشرات الأسرة في منطقة مكة المكرمة ٢٠١٤م
- زايد، محمود على؛ الجنين، نجوى عمر (٢٠١٧م)، التحولات الحديثة في القرى الساحلية سوق الخمس - الخمس، مجلة القلعة، كلية الآداب والعلوم ، جامعة المرقب، مسلاته، ليبيا.
- الشاعر، عيسى موسى (١٩٨٧م)، أساليب استخدام الصور الجوية والفضائية في التقديرات السكانية، الجمعية

الجغرافية الكويتية، الكويت.

- عبده، اشرف على (٢٠١٤م)، التباين المكاني لتوزيع محطات الوقود في المدينة المنورة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، سلسلة بحوث جغرافية، الجمعية الجغرافية المصرية، مصر.

- الفلاح، أحمد سلمان؛ عمير، عمر ناجي (٢٠١٣م)، التمثيل الخرائطي للخدمات المجتمعية في ريف ناحية الحبانية، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الانبار، العراق.

- المحمدي، عبد الرزاق محمد (٢٠٢١م)، تحليل مكاني للخدمات الريفية في قضاء الفلوجة قرية الزغاريت أنموذج، مجلة المخطط والتنمية، جامعة بغداد، العراق.

- محميد، فائق حسن (٢٠٢١م)، نمذجة خرائط الخدمات وطرق تميمتها لمدينة تكريت باستخدام GIS ، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، العراق.

- وزارة الشؤون القروية والإسكان (٢٠١٦م)، المعايير التخطيطية للخدمات العامة الإقليمية والمحلية ومستوياتها المختلفة.

- Prakash SH, et al, (2017), Application of Geoinformatics for Smart Village Creation, International Journal of Computational Intelligence Research ISSN 0973-1873 Volume 13, Number 5, pp. 1073-1081.

الملاحق:

ملحق رقم (١) استمارة استبانة الدراسة للسكان قرية بني شهاب

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة جدة

كلية العلوم الاجتماعية

قسم نظم المعلومات الجغرافية

أخي الكريم.....، بعد التحية الطيبة....

السلام عليكم ورحمة هلا وبركاته

. أنا باحثة - جغرافية الخدمات - في جامعة جدة أقوم بإعداد بحث بعنوان: خريطة الخدمات القروية في بني شهاب؛ بهدف الكشف عن وضع الخدمات في القرية، وتحديد المشاكل التي تتعرض لها الخدمات ، والكشف عن النقص في خدمات القرية، ونرجو منكم التكرم بالإجابة عن هذه الاستبانة علماً أن جميع البيانات ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، ونقدر جهودكم الكريمة سلفاً وتعاونكم الذي سيكون له الأثر الواضح في إنجاح الدراسة. مقدره حسن تعاونكم

الباحثة

أولاً: المعلومات الأساسية:	
١	المنطقة السكنية:
٢	المهنة: ١- () موظف قطاع حكومي ٢- () موظف قطاع خاص ٣- () أعمال حرة ٤- () متفرغ ٥- () متقاعد ٦- () طالب
ثانياً: الخدمات داخل القرية:	
٣	ما نوع الخدمات المتوفرة بالقرية التي تحتاج إليها؟
٤	حدد موقع الخدمة داخل القرية؟
٥	ما هي المشاكل التي تواجهها الخدمات في القرية؟
ثالثاً: الخدمات خارج القرية:	
٦	ماهي الخدمات المتوفرة خارج القرية التي تحتاج إليها؟
٧	حدد موقع القرية التي تذهب لها لشراء الخدمات التي تحتاج إليها؟

